

## أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية

الدكتورة حنان ضاهر\*

رفاه حسن\*\*

(تاريخ الإيداع 2023 /3/1 - تاريخ النشر 2023 /6/5)

### □ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١. وذلك بالاعتماد على بيانات سنوية تم الحصول عليها من القوائم المالية للشركات موضع الدراسة. تم التعبير عن المتغير المستقل كوفيد-١٩ بمتغير وهمي يأخذ ٠ قبل كوفيد-١٩ و ١ بعده؛ في حين تم استخدام كل من العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) للتعبير عن الأداء المالي؛ وتم إدراج كل من: الرافعة المالية (LEV)، نسبة الاحتفاظ (Rr)، السيولة (Lq) كمتغيرات ضابطة. لتحقيق غرض الدراسة تم الاستعانة بنماذج بانل الساكنة بعد التأكد من استقرارية المتغيرات في المستوى، وتم تقدير المعلمات باستخدام نموذج الانحدار التجميعي. خلصت نتائج الدراسة إلى أن كوفيد-١٩ يؤثر بشكل إيجابي في الأداء المالي لشركات التأمين موضع الدراسة خلال فترة الدراسة. الكلمات المفتاحية: كوفيد-١٩ - الأداء المالي - شركات التأمين - العائد على حقوق الملكية - العائد على الأصول - بيانات بانل

\*أستاذ مساعد- قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية [hanandaher2006@yahoo.de](mailto:hanandaher2006@yahoo.de)

\*\*طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية سورية-

[Rafahahsan123452gmail.com](mailto:Rafahahsan123452gmail.com)

## The impact of COVID-19 on the financial performance of private insurance companies operating in Syria

Dr. Hanan Daher\*

Rafah Hasan\*\*

(Received 1/3/2023.Accepted 5/6/2023)

### □ABSTRACT □

This study aimed to test the impact of COVID-19 on the financial performance of private insurance companies operating in Syria during the period 2017-2021. This is based on annual data obtained from the financial statements of the studied companies. The independent variable COVID-19 was expressed as a dummy variable with 0 before COVID-19 and 1 after; While both return on assets and return on equity were used to express financial performance; Leverage, retention ratio, and liquidity were included as control variables. To achieve the purpose of the study, static Panel models were used after ensuring the stability of the variables in the level, and the parameters were estimated using the summation regression model. The results of the study concluded that COVID-19 positively affects the financial performance of the studied insurance companies during the study period

**Key words:** covid-19- financial performance- insurance companies- ROA-ROE- Panel data

---

\* Assistant Professor - Department of Banking and financial Sciences- Faculty of Economics Tishreen University – Lattakia – Syria.

\*\* Postgraduate Student at the Department of Banking and Financial Sciences – Faculty of Economics - Tishreen University – Lattakia – Syria.

## المقدمة:

يؤدي قطاع التأمين دوراً تنموياً هاماً في أي اقتصاد؛ نظراً لما يقدمه من خدمات أساسية تساعد في تجاوز العديد من المخاطر التي يتعرض لها الأفراد والشركات سواء في أموالهم أم في شخصهم أو في ممتلكاتهم. وتكمن أهمية قطاع التأمين في تحقيقه التوازن في السوق وتجميع المدخرات وتكوين رؤوس الأموال واستقرار المشاريع الاقتصادية وتمويلها وزيادة فاعليتها، وتخفيض البطالة، وتوفير فرص العمل، وتحسين ميزان المدفوعات والمحافظة على الثروة القومية، ومكافحة التضخم وتحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال محاربة الفقر، وقاية المجتمع من خلال تخفيض عدد الحوادث، حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من الأخطار.

إذاً يعد قطاع التأمين من القطاعات الاقتصادية الهامة والحيوية في الاقتصاد كونه يقدم خدمات أساسية في صلب العملية الاقتصادية لأي دولة في العالم. ومن هذا المنطلق يتضح الحاجة إلى الاهتمام بهذا القطاع والشركات العاملة به في ضوء المستجدات التي يمر بها العالم. ونظراً لأهمية شركات التأمين في الحياة الاقتصادية، لا بد من الاهتمام بأدائها المالي، لما له من آثار مباشرة على كل من حاملي وثائق التأمين والمساهمين وموظفي الشركة والوسطاء والمستثمرين المستقبلين وغيرهم.

وفي هذا السياق؛ يتأثر الأداء المالي لشركات التأمين بالعديد من العوامل بعضها يتعلق بعوامل خاصة بالشركة كالحجم والرافعة المالية والسيولة؛ وعوامل أخرى متعلقة بالأنشطة التي تقوم بها شركات التأمين كالاكتتاب والتعويض وعمليات إعادة التأمين؛ بالإضافة إلى ذلك فهي تتأثر بعوامل خارجية كالعوامل المتعلقة بالاقتصاد الكلي والأوضاع السياسية والصحية في البلاد.

وفي إطار ذلك؛ أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عامة في العالم في ١١ آذار ٢٠٢٠ وأعلنت أن كوفيد-١٩ هو حالة وبائية عامة. وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٢١ وجود أكثر من ١٧٥ مليون حالة مصابة بكوفيد-١٩ منهم أكثر من ٣.٨ مليون حالة وفاة وأعلنت منظمة الصحة بأن كوفيد-١٩ واحد من أكثر الأوبئة فتكاً في تاريخ العالم. إن تفشي المرض بسرعة كبيرة في العالم؛ أصابه بحالة من الشلل الاقتصادي والركود بالإضافة إلى تأثر كافة القطاعات الاقتصادية وغيرها بهذا الوباء. ولم يكن قطاع التأمين بعيداً عن هذا التأثير فبينت العديد من الدراسات وجود آثار متضاربة لكوفيد-١٩ في قطاع التأمين.

لم تكن سورية بمعزل عما يحصل في العالم؛ حيث أعلنت وزارة الصحة السورية إصابة أول شخص في سورية بكوفيد-١٩ بتاريخ ١٠ آذار ٢٠٢٠ ومن بعدها قامت الحكومة السورية باستخدام العديد من الإجراءات الصحية وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية؛ وكان أبرز هذه الإجراءات هو فرض إغلاق للبلاد لأكثر من ثلاث أشهر الأمر الذي أثر بشكل كبير على الاقتصاد السوري وتأثر قطاع التأمين والأداء المالي لهذا القطاع بهذا الوباء.

وانطلاقاً مما سبق ونظراً للدور التي تقوم به شركات التأمين الخاصة في السوق التأمينية، وأهمية الأداء المالي لنمو هذه الشركات واستمرارها في السوق. ونتيجة الجدل الحاصل إلى يومنا هذا حول طبيعة أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين. جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١.

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة (أبو عقرب وأحمد، ٢٠٢٢): بعنوان: أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للشركات الخدمية الأردنية.

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر جائحة كورونا في الأداء المالي لشركات التأمين الخدمية العاملة في الأردن والتي يبلغ عددها (٤٨) شركة خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠ باستخدام بيانات سنوية تم الحصول عليها من القوائم المالية للشركات المدروسة.

تم التعبير عن المتغير التابع الأداء المالي ب: العائد على الأصول- العائد على حقوق الملكية- ربحية السهم؛ في حين تم التعبير عن المتغير المستقبلي بكوفيد ١٩ وذلك بمقارنة النسب قبل وخلال الجائحة. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاستعانة بالاختبار الاحصائي اللامعلمي Wilcoxon Test، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لجائحة كورونا في الأداء المالي للشركات المدروسة.

٢. دراسة (جبلي وحاوشين، ٢٠٢٢) بعنوان: أثر جائحة كورونا covid-19 على

**قطاع التأمين في الجزائر.**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر جائحة كورونا على قطاع التأمين الجزائري وذلك خلال عامي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠. باستخدام بيانات ربعية تم الحصول عليها من تقارير المجلس الوطني للتأمينات. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحليل ومقارنة كل من: رقم الأعمال، تركيبة السوق، تطور السوق، إجمالي الأقساط المكتتبة وإجمالي المطالبات.

وخلصت نتائج هذا البحث إلى انخفاض معدلات التعويض خلال فترة كورونا، تذبذب رقم أعمال شركات التأمين وعدم تحقيقه لمعدلات نمو مستقرة. كما توصل هذا البحث إلى أن عائدات فرع التأمين على الاضرار وعلى الأشخاص هما الأكثر تأثراً بالجائحة.

٣. دراسة (العمامرة، ٢٠٢٠) بعنوان: أثر (كوفيد-١٩) على أداء شركات التأمين من وجهة

**نظر المديرين العامين والرؤساء التنفيذيين لشركات التأمين الأردنية.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر (كوفيد-١٩) على أداء شركات التأمين الأردنية خلال عام ٢٠٢٠. وذلك باستخدام بيانات أولية تم الحصول عليها من استبيان وزع على المدراء العامين والرؤساء التنفيذيين في الأردن وبلغ عددها ٢٤ استبانة تم استردادها كلها وتضمن الاستبيان محورين (المحور الأول: بيانات أساسية حول أفراد العينة، أما المحور الثاني: يحتوي على ٣٣ سؤال يتعلق بأثر كوفيد ١٩ على أداء شركات التأمين). تم التأكد من ثبات الأداة المستخدمة عن طريق تطبيق معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، كما تم تطبيق اختبار t test

توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لكوفيد ١٩ على أداء شركات التأمين الأردنية مقاسة بالبعد المالي والبعد الفني، في حين أظهرت الدراسة أثر إيجابي لكوفيد ١٩ في البعد التكنولوجي.

## الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Pulawska, 2021) بعنوان:

### Financial Stability of European Insurance Companies during the COVID-19 Pandemic

الاستقرار المالي لشركات التأمين الأوروبية خلال جائحة كوفيد-١٩.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر جائحة كوفيد-١٩ في الاستقرار المالي لعينة من شركات التأمين العاملة في أوروبا (بلجيكا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بولندا) خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠. وذلك باستخدام بيانات ربعية تم الحصول عليها من القوائم المالية للشركات المدروسة. تم قياس الاستقرار المالي كمتغير تابع بمجموعة من النسب منها: العائد على الأصول ROA، الملاءة المالية، الاحتياطيات الفنية. في حين تم التعبير عن كوفيد-١٩ كمتغير مستقل بمتغير وهمي يأخذ ٠ قبل ٢٠٢٠ و ١ بعد ٢٠٢٠. وتم إدراج مجموعة من المتغيرات الضابطة كحجم الشركة والسيولة والرافعة المالية.

لتحقيق غرض الدراسة تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد المتغيرات لكل اقتصاد على حدى، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لكوفيد-١٩ في العائد على الأصول لدى كل من الشركات الألمانية والإيطالية، في حين لم يكن هناك أثر مباشر لكوفيد-١٩ على شركات التأمين البولندية.

٢. دراسة (Izakova & Grofcikova, 2021) بعنوان:

### Financial performance of Slovak insurance companies. Covid-19 consequences

الأداء المالي لشركات التأمين السلوفاكية. آثار كوفيد-١٩.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتحديد أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين السلوفاكية خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ وذلك باستخدام بيانات سنوية تم الحصول عليها من التقارير المالية للشركات المدروسة. ولتحقيق غرض الدراسة تم الاستعانة باختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمقارنة كل من (إجمالي أقساط التأمين، مصاريف التشغيل، عمليات إعادة التأمين.. وغيرها) خلال الفترة المدروسة. توصلت الدراسة إلى أن الخصائص الأساسية لسوق التأمين السلوفاكي خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠ قد اشارت إلى انخفاض في إجمالي أقساط التأمين المكتتبة (-٢.٤٧٪) ومطالبات ومزايا التأمين (-١٢.٣٪) وزيادة حصة معيدي التأمين من الأقساط المكتتبة (٢.١٧٪) والمطالبات المدفوعة (٢٢.٥٤٪).

٣. دراسة (Sugiharto, 2021) بعنوان:

### General Insurance Subsector Performance In 2020/2021, Does The Covid-19 Pandemic Matter?

أداء قطاع التأمين العام في ٢٠٢٠/٢٠٢١. هل جائحة كوفيد-١٩ مسألة هامة؟

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير جائحة كوفيد-١٩ على أداء شركات التأمين العامة في اندونيسيا خلال الفترة ٢٠٢٠/٢٠٢١ وذلك بالاستعانة ببيانات شهرية تم الحصول عليها من هيئة الخدمات المالية الاندونيسية.

ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لمقارنة أداء الشركات محل الدراسة باستخدام: مؤشر الاحتياطيات الفنية، نمو الأصول، نمو حقوق الملكية، نمو دخل الأقساط. ثم تم استخدام الاختبار الاحصائي t-test.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لكوفيد-١٩ على نمو الأصول وحقوق الملكية ودخل الأقساط، في حين لم تتوصل الدراسة لوجود أثر معنوي لكوفيد-١٩ لمؤشر الاحتياطيات الفنية.

#### اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة واسهام البحث:

من خلال العرض السابق للدراسات نلاحظ اختلاف الدراسات السابقة فيما بينها من حيث البيئة المطبقة بها الدراسة والعينة بالإضافة إلى المنهجية المتبعة. فتختلف دراستنا عن دراسة (أبو عقرب وأحمد، ٢٠٢٢) بأنها ستتناول قطاع التأمين بشكل منفرد في سورية؛ في حين تختلف دراستنا عن دراسة (العمامرة، ٢٠٢٠) & (جبلي وحاوشين، ٢٠٢٢) بأن دراستنا الحالية ستقوم بدراسة أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين من خلال تطبيق panel data كما سيتم إدخال متغيرات ضابطة خاصة بالشركة وهو لم يتم ذكره في الدراسات السابقة العربية بالإضافة إلى ذلك فإن دراستنا ستنتم في سورية على عكس الدراسات السابقة التي طبقت في بيئات مختلفة. أما بالنسبة للدراسات الأجنبية كدراسة { (Sugiharto, 2021) & (Pulawska, 2021) } فيكمن الاختلاف عن دراستنا الحالية من حيث المنهجية المتبعة والبيئة المطبقة كما سيتم إدراج متغير نسبة الاحتفاظ بمتغير ضابط وهو لم يتم اختباره في الدراسات السابقة. وبناءً على ما سبق تكمن مساهمة هذه الدراسة بكونها الدراسة الأولى في سورية التي ستقوم باختبار أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١.

#### مشكلة البحث:

بحسب منظمة الصحة العالمية فقد وصل عدد المصابين في سورية بكوفيد -١٩ إلى ٥٧٤٠٩ حالة توفى منهم ٣١٦٣ شخص، وانتشر كوفيد ١٩ بشكل سريع في سورية وأصاب البلد بحالة من الشلل الاقتصادي في عام ٢٠٢٠. وكان له آثار مباشرة على كافة الأنشطة الاقتصادية ومنها قطاع التأمين. ومن هذا المنطلق فإن المشكلة الرئيسية لهذه البحث تكمن في السؤال الاتي: هل يوجد أثر لكوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١. ويتفرع عنه:

• هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكوفيد ١٩ في العائد على الأصول لشركات التأمين

المدرسة؟

• هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكوفيد ١٩ في العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين

المدرسة؟

#### أهمية البحث:

يعد موضوع كوفيد-١٩ وتداعياته وتأثيره على مختلف الأنشطة الاقتصادية موضوعاً هاماً ويشغل العديد من الباحثين. ومن هذا المنطلق تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يسلط الضوء على أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين حيث سيتم تقديم إطاراً نظرياً يتضمن القنوات التي من الممكن أن يؤثر بها

كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين. فمن خلال الدراسات السابقة نلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على الرغم من أهمية شركات التأمين في كل من الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتكمن الأهمية العملية لهذا البحث من خلال النتائج والتوصيات التي سيتم الوصول إليها والتي توضح أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لهذه الشركات مما قد يساعد القائمين على شركات التأمين وخاصة العاملين في قسم إدارة المخاطر من اتخاذ قرارات مناسبة في ظل تفشي الأوبئة. بناءً على مشكلة البحث وأهميته فإن الهدف الرئيسي لهذا البحث هو اختبار أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١.

### فرضيات البحث:

بناءً على أسئلة البحث يمكن صياغة الفرضيات على الشكل الآتي:

• لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكوفيد-١٩ في العائد على الأصول لشركات التأمين موضع الدراسة..

• لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكوفيد-١٩ في العائد على حقوق الملكية لشركات التأمين موضع الدراسة.

### مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث كافة شركات التأمين العاملة في سورية والبالغ عددها ١٣ شركة تأمين ١٢ خاصة وواحدة عامة<sup>٢</sup>. شملت عينة البحث شركات التأمين الخاصة العاملة في سورية.

### منهجية البحث:

لاختبار أثر كوفيد ١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة سيتم الاعتماد على بيانات سنوية<sup>٣</sup>. ففي البداية سنقوم بإجراء اختبار الاستقرار لمعرفة درجة استقرار المتغيرات. وبعد التأكد من الاستقرار بالمستوى سيتم الاعتماد على نماذج بانل في هذه الدراسة؛ حيث بالبداية سيتم إجراء سلسلة من الاختبارات للتأكد من صلاحية البيانات للدراسة القياسية، ولمعرفة خصائص البيانات ومدى وملاءمتها لشروط أداة الاقتصاد القياسي، وذلك تمهيداً لتحديد النموذج الأكثر ملاءمة لتقدير المعلمات ومن بعدها سيتم إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية للتأكد من جودة النموذج بهدف اعتماد النتائج.

### محددات البحث:

تم الاقتصار على شركات التأمين الخاصة العاملة في سورية نظراً لعدم توافر بيانات عن المؤسسة العامة السورية للتأمين. كما تم الاقتصار على بيانات سنوية نظراً لعدم توافر بيانات شهرية أو ربعية عن كافة الشركات موضع الدراسة.

<sup>١</sup> تم الاقتصار على هذه الفترة الزمنية نظراً لعدم توافر البيانات الخاصة بشركات التأمين بعد عام ٢٠٢١، وتم الاكتفاء بالفترة ٢٠١٧-٢٠٢١ بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية فيما يخص أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي للشركات موضع الدراسة كونه لا تتوفر لدينا الكثير من البيانات بعد الجائحة.

<sup>٢</sup> تجدر الإشارة إلى أن الشركات غير المدرجة بسوق دمشق لا تتوفر بياناتها إلى سنوية، ولذلك تم الاعتماد على بيانات سنوية.

## نموذج البحث:

يمكن التعبير عن نموذج البحث بالمعادلة الآتية:

$$y_{it} = covid - 19_{it} + Lev_{it} + LQ_{it} + Rr_{it} + \epsilon_{it} \dots \dots (1)$$

ويمكن التعبير عن متغيرات<sup>٤</sup> البحث من خلال الجدول الآتي:

الجدول (١): متغيرات البحث

المتغيرات الضابطة				المتغير المستقل	المتغير التابع	Model
المصدر	طريقة القياس	الرمز	المتغير	Covid-19: متغير وهمي يأخذ ٠ قبل ٢٠٢٠ وبأخذ ١ بعد ٢٠٢٠	ROA: صافي الربح بعد الضريبة/ إجمالي الأصول	1
(Pulawska, 2021)	إجمالي الالتزامات/ إجمالي الأقساط	Leverage	الرافعة المالية			
(Pulawska, 2021)	إجمالي الموجودات المتداولة/ إجمالي الالتزامات المتداولة	Lq	السيولة			
(حسن، ٢٠٢١)	صافي الأقساط / إجمالي الأقساط	Rr	نسبة الاحتفاظ			
(Pulawska, 2021)	إجمالي الالتزامات/ إجمالي الأصول	Leverage	الرافعة المالية	Covid 19: متغير وهمي يأخذ ٠ قبل ٢٠٢٠ وبأخذ ١ بعد ٢٠٢٠	ROE: صافي الربح بعد الضريبة/ إجمالي حقوق الملكية	2
(Pulawska, 2021)	إجمالي الموجودات المتداولة/ إجمالي الالتزامات المتداولة	Lq	السيولة			
(حسن، ٢٠٢١)	صافي الأقساط/ إجمالي الأقساط	Rr	نسبة الاحتفاظ			

المصدر: إعداد الباحثتان

## الإطار النظري للبحث:

## أولاً: تعريف الأداء المالي:

يحظى الأداء المالي للشركات باهتمام كبير من قبل الباحثين وذلك لما له أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف الرئيسية للشركات كالبقاء والاستثمارية. ويعرف الأداء المالي على أنه " مؤشر لمدى مساهمة الأنشطة في خلق الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المتاحة، من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية" (دادن وحقصي، ٢٠١١)

بالنسبة للأداء المالي لشركات التأمين، فيمكن تعريفه بحسب (Laurence 2011) على أنه " تلخيص الشركة لما تحققه من عائدات ضمن سجل حسابي يعتمد على قياس العمليات والسياسات المتعلقة بالإطار المالي للشركة، خلال فترة زمنية محددة مع وجود عنصر المقارنة بين الشركات ذات المجال المتشابه". ومن وجهة نظر أخرى يمكن تعريف الأداء المالي على أنه عملية يتم بمقتضاها معاينة كافة الإنجازات المتحققة

<sup>٤</sup> تجدر الإشارة إلى أنه تم المحاولة بإضافة متغيرات ضابطة أخرى كحجم الشركة ومخاطر الاكتتاب وعمر الشركة، ولكن عند تقدير النموذج لم تعطي نتائج معنوية وأثرت على جودة النموذج فتم الاكتفاء بالمتغيرات الضابطة المدروسة.

بالاستناد إلى معايير العمل، حيث من خلاله يتم وضع معايير الهدف منها تقييم الأداء المالي وذلك بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية والخطط الموجودة في الشركة (ملحم، ٢٠١٩). أما (Poister & Streib, 2005) فقد عبر عن عملية قياس الأداء المالي بأنها عملية معاينة لكافة الإنجازات المتحققة بالاستناد على معايير العمل، حيث يهدف إلى وضع معايير بهدف تقييم الأداء المالي بالاعتماد على الأهداف الاستراتيجية والخطط الموجودة في الشركة (Poister, Streib, 2005). ويمكن تعريف الأداء المالي بأنه " قدرة الشركة على تحقيق أهدافها المالية باستخدام الوسائل المالية المتاحة بفعالية" ويعرّف الأداء المالي لشركات التأمين على أنه: " قدرة شركات التأمين على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لديها، بالإضافة إلى تقييم المؤشرات المالية كمؤشرات الربحية والسيولة وغيرها والتي تعتبر ركيزة أساسية لسلامة مركزها المالي ومقارنة نتائج أعمالها مع فترات زمنية سابقة، ومقارنة نتائج أعمالها مع شركات التأمين الأخرى المنافسة لها وذلك لمعرفة نقاط الضعف لدى الشركة وتقاديرها في المستقبل ولمعرفة نقاط القوة لدى الشركة والعمل على تعزيزها" (حسن، ٢٠٢١).

#### ثانياً: مفهوم الجائحة العالمية وكوفيد-١٩:

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الوباء العالمي هو مرض جديد ينتقل على نطاق واسع من إنسان إلى إنسان في جميع أنحاء العالم (IMF, 2020). إذ يمكن القول بأن المرض المعدى يتحول إلى وباء عالمياً عندما ينتشر بسرعة في بلد معين أو العديد من المناطق (Kong, 2021)؛ ونظراً لانتشاره على نطاق واسع في أجزاء كثيرة من العالم، فإنه يصبح وباءً عالمياً؛ حيث يصيب المزيد من الناس ويسبب المزيد من الوفيات وقد يكون له آثار اجتماعية واقتصادية واسعة.

في المائة عام الماضية، كانت هناك أنواع كثيرة من الأحداث الوبائية العالمية في العالم على سبيل المثال، قتلت الإنفلونزا الإسبانية خلال ١٩١٨-١٩٢٠ (٢٠-٥٠) مليون شخص في جميع أنحاء العالم؛ كما تسببت الإنفلونزا الآسيوية خلال ١٩٥٧-١٩٥٨ في مقتل حوالي ٢٠٠ ألف شخص. وبالإضافة إلى ذلك فقد تسببت الأنفلونزا (أ) في عام ٢٠٠٩ في مقتل حوالي ٢٨٤ ألف شخص. وتسبب أيضاً فيروس الإيبولا خلال ٢٠١٤-٢٠١٦ في مقتل ١١.٣ ألف شخص في جميع أنحاء العالم (Kong, 2021).

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية<sup>٥</sup> فقد ظهر كوفيد-١٩ لأول مرة في ديسمبر عام ٢٠١٩ في مدينة وهان الصينية؛ ثم انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم مما اضطرت الدول من فرض مجموعة من الإجراءات لتخفيف من انتشار هذا الوباء وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية؛ ففي عام ٢٠٢٠ أغلقت معظم الدول حدودها وحظرت التجوال وفرضت التباعد الاجتماعي. وهذه الإجراءات سببت آلام كثيرة للاقتصاد العالمي.

#### ثالثاً: أثر كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين:

بحسب (World bank, 2020) يمكن أن يكون لكوفيد-١٩ تأثير متعدد الأوجه على قطاع التأمين عالمياً ومحلياً حيث يمكن التوقع بأن يكون الأثر سلبياً على الأداء المالي لشركات التأمين؛ نظراً لأنها توفر تغطية للمطالبات المتعلقة بالوفاة والصحة والبطالة والطوارئ السلبية وغيرها. بالإضافة إلى تدهور سوق الأصول. ولكن لا يمكن الجزم حول هذا الأثر فيمكن للإدارة الجيدة أن تخفف من هذه الآثار السلبية. وبالتالي سيؤثر COVID-19 على شركات

<sup>5</sup> <https://www.who.int/ar>

التأمين بشكل مباشر، من خلال الصدمات الصحية (الزيادات في الوفيات والمرضى)، وبشكل غير مباشر، من خلال الصدمات المالية (انخفاض أسعار الأسهم، وارتفاع هوامش الائتمان، وخفض التصنيف للشركات، وانخفاض أسعار الفائدة قصيرة وطويلة الأجل) وكان الأثر المالي أكبر بكثير من الأثر الصحي المباشر (IMF, 2020) ويمكن تلخيصها وفقاً لما يأتي:

الشكل البياني (١): قنوات تأثير كوفيد-١٩ على الأداء المالي لشركات التأمين:

التحديات التشغيلية	الأصول والسيولة	التزامات شركات التأمين
<ul style="list-style-type: none"> <li>استمرار الشركة في السوق وتقديم الخدمة</li> <li>تراجع في حجم الأعمال الجديدة من خلال توقف قنوات البيع غير النشطة</li> <li>ضعف النشاط بسبب تقليص نشاط قاعدة العملاء خلال مراحل الإغلاق والانكماش الاقتصادي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التقييم السلبي للأصول</li> <li>احتمالية التأثر بسبب تغيرات أسعار الصرف</li> <li>تغيرات السيولة حيث قد يكون لا حاجة إليها وقد تكون ميزة للشركات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>معدل الوفيات</li> <li>ارتفاع عدد المرضى</li> <li>السفر</li> <li>التغير في مخاطر الممتلكات</li> <li>زيادة مخاطر الاحتيال</li> </ul>

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى (world bank, 2020)

وبناءً على ما ورد في الشكل البياني السابق يمكن القول بأن الأداء المالي لشركات التأمين يمكن أن يتأثر بالجائحة من عدة جوانب وهي الالتزامات والتغير في قيم الأصول والسيولة وأخيراً التحديات التشغيلية. فبالنسبة إلى التزامات شركات التأمين والمتمثلة غالباً في المطالبات من قبل المؤمن لهم فقد يختلف أثر كوفيد-١٩ على المطالبات باختلاف المنتج التأميني فمن البديهي التوقع بأن يرتفع كل من تعويضات التأمين على الحياة والتأمين الصحي وارتفاع التكاليف المرتبطة بكل مطالبة؛ أما من ناحية التأمين على غير الحياة فلا يمكن التنبؤ بها ولكن يمكن التوقع ان تنخفض كل من تأمينات السفر وتأمين ضد المسؤولية وذلك بسبب الاغلاقات.

غيّر COVID-19 تجارب المطالبات بشكل كبير في عدد من مجالات الأعمال. كان هناك انخفاض واسع النطاق في دفع المطالبات للتأمين على السيارات، بما في ذلك في أستراليا، الدنمارك وأيسلندا واليابان وماليزيا وهولندا ونيوزيلندا، نتيجة لانخفاض حركة المركبات في عام ٢٠٢٠ (OECD, 2020). على النقيض من ذلك، لاحظت بعض البلدان زيادة في المطالبات في قطاع التأمين على الحياة بسبب كوفيد-١٩. بالإضافة إلى ارتفاع مدفوعات المطالبات للتأمين الصحي حيث ارتفعت في عام ٢٠٢٠ في الولايات المتحدة. إذ سجلت الرابطة الوطنية لمفوضي التأمين (NAIC) زيادة بنسبة ٢٪ في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ (OECD, 2020). وبحسب (IAIS, 2020) فإن المطالبات في كل من التأمين على الحياة والتأمين الصحي ارتفعت بشكل كبير في غالبية الاقتصادات، فارتفعت مطالبات التأمين على الحياة في الربع الثاني من عام

٢٠٢٠ بنسبة ٥٠% مقارنةً بعام ٢٠١٩. أما في آسيا على سبيل المثال فقد ارتفعت مطالبات التأمين الصحي بنسبة ٣٠% بالربع الثاني من عام ٢٠٢٠ مقارنةً ب ٢٠١٩.

بالنسبة لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية، فنلاحظ ارتفاع المطالبات في فرع التأمين الصحي بنسبة ١٠٥% مقارنةً بعام ٢٠١٩ (تقرير هيئة الاشراف على التأمين، ٢٠٢٠)، كما ارتفعت المطالبات في فرع التأمين على الحياة بنسبة ١٥٩% في عام ٢٠٢٠ مقارنةً بعام ٢٠١٩. في حين انخفضت التعويضات بشكل كبير في فرع تأمين النقل والحريق في عام ٢٠٢٠ بمقدار ٩١% و ٩٢% على التوالي مقارنةً بعام ٢٠١٩.

أما بالنسبة إلى التغيير في قيم الأصول والسيولة؛ فيمكن شرحها من عدة جوانب:

١. التقييم السلبي للأصول التي تمتلكها هذه الشركات وخاصة فيما يتعلق بسوق الأسهم، فقد تؤثر الجائحة على مختلف الشركات مما يسبب انخفاض في قيمة الاستثمارات التي تحتفظ بها شركات التأمين لتمويل مدفوعات المطالبات المستقبلية.

٢. انخفاض معدلات الفائدة عالمياً، الامر الذي قد يؤدي إلى انخفاض العوائد لشركات التأمين التي تستثمر أموالها في ودائع مصرفية وسندات طويلة الأجل وبالتالي ارتفاع مخاطر عدم الوفاء بالتزامات المضمونة بعوائد الاستثمار؛ بالإضافة إلى ارتفاع مخاطر إعادة الاستثمار.

٣. في حالات الوباء، من المتوقع أن تحتفظ شركات التأمين بسيولة أعلى مما هو عليه في الحالات العادية؛ وذلك لمواجهة جميع التزاماتها المفاجئة. مما قد يحرمها من التوسع بأعمال جديدة وزيادة ربحها عن طريق الاستثمار.

وأخيراً؛ بالنسبة إلى التحديات التشغيلية؛ فيمكن أن تواجه شركات التأمين العديد من التحديات التشغيلية والتي قد تخفض من أدائها المالي من خلال:

١. قد يصبح توفير التعويضات بالنسبة لشركات التأمين أكثر تكلفة وخاصة مع التدهور الاقتصادي العالمي.

٢. ازدياد مخاطر المطالبات الاحتياطية وخاصة مع انتشار البطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية.

٣. ارتفاع مخاطر استمرار عمل الشركات وتقديمها لمنتجات جديدة وخاصةً في حال ارتفاع التعويضات في وقت واحد مما قد يعرضها للإفلاس.

٤. الانكماش الاقتصادي العالمي والذي قد يخفف طلب الأفراد والشركات على التأمين، مما قد ينعكس سلباً على عمل شركات التأمين.

<sup>٦</sup> حيث بلغ ١٤.٧% في الولايات المتحدة بحلول أبريل ٢٠٢٠، الأمر الذي لم يؤدي فقط إلى فقدان الدخل، بل أدى أيضاً إلى فقدان التأمين الذي يصدره الكفيل. لقد أدى الوباء إلى زيادة الأثر السلبي المحتمل لفقدان التأمين (Saher and Sysban, 2022)

## النتائج والمناقشة:

## الإحصاءات الوصفية للمتغيرات:

نعرض في الجدول الآتي وصفاً إحصائياً للمتغيرات موضع الدراسة.

الجدول (٢): الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة

Lq	Rr	Leverage	Covid-19	ROE	ROA	
1.855 9	0.7252 7	0.78262	0.4	0.15185	0.08121	Mean (المتوسط)
6.46	0.9891	5.0936	1	0.6498	0.4928	Maximum (أعلى قيمة)
0.65	0.2961	0.2	0	-0.3267	-0.1022	Minimum (أدنى قيمة)
0.927 0	0.1899	0.8303	0.4940	0.1953	0.1168	Std. Dev. (الانحراف المعياري)
312.4	4.416	485.7	10.07	2.848	36.74	Jarque-Bera (التوزيع الطبيعي)
0.006 7	0.1099	0.000	0.006	0.2408	0.000	probability
60	60	60	60	60	60	Observation (عدد المشاهدات)

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى برنامج stata

يُلاحظ من الجدول السابق الذي يعرض وصفاً إحصائياً للمتغيرات موضع الدراسة، وجود تشتت في قيم البيانات الدنيا والعليا عن قيم المتوسط الحسابي، فنلاحظ بأن القيم كانت بعيدة عن المتوسط الحسابي بالنسبة للمتغيرات موضع الدراسة.

ومن خلال الاطلاع على البيانات الواردة في الجدول أعلاه بأن المتوسط الحسابي لكل من العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) بلغ (٠.٠٠٨١٢١) و(٠.١٥١٨٥) على التوالي. في حين بلغ المتوسط الحسابي لمتغير Covid-19 خلال فترة الدراسة (٠.٤). وبالنسبة للمتغيرات الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي لكل من Lq، Rr، Leverage (١.٨٥٥، ٠.٧٨، ٠.٧٢) على التوالي.

وبالنظر أيضاً إلى الجدول السابق نلاحظ أنه بلغت أعلى قيمة لكل من متغير العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية (٠.٤٩؛ ٠.٦٤) على التوالي. في حين سجلت أعلى قيمة لمتغير covid-19 (١). أما أدنى قيمة لكل من متغير العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية بلغت (-٠.١٠٢، -٠.٣٢٦) على التوالي. كما سجلت أقل قيمة لمتغير Covid-19 (٠).

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن كل من متغير العائد على حقوق الملكية ونسبة الاحتفاظ يخضعان للتوزيع الطبيعي، حيث سجلت القيم الاحتمالية لكل من المتغيرين قيم أكبر من (٠.٠٥). في حين أن بقية المتغيرات لا تخضع للتوزيع الطبيعي. وبالنسبة لعينة البحث فيتضح لنا من الجدول (٢) أنها سجلت ٦٠ مشاهدة خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١

## اختبار التعدد الخطي Multicollinearity :

قبل المتابعة وتقدير نموذج الدراسة، لا بد من التأكد من عدم وجود مشكلة ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة. وللتأكد من ذلك استعانت الباحثان باختبار VIF (variance inflation factor) معامل تضخم

التباين، ويجب أن تكون قيمة الاختبار أقل من ١٠ للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة. نوضح من خلال الجدول (٣) نتيجة اختبار variance inflation factor.

يُلاحظ من الجدول أدناه أن قيمة vif لجميع المتغيرات المدروسة كانت أقل من ١٠ وبالتالي يمكن القول بأنه لا يوجد ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة؛ وبالتالي نستطيع الاكمال بالخطوات القياسية.

الجدول رقم (٣): معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة المستخدمة في الدراسة:

المتغير	VIF	vif/١
Covid-19	1.32	0.759904
Leverage	1.24	0.808533
Rr	1.01	0.990496
Lq	1.08	0.929501

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata

#### اختبارات الاستقرار unit root tests:

قبل تقدير المعلمات واختبار الطريقة المثلى للقياس؛ لا بد من إجراء اختبارات الاستقرار الخاصة ببيانات بائل وذلك للحكم على استقرارية المتغيرات. هناك العديد من الاختبارات لدراسة استقرارية بيانات بائل، منها اختبار Levin, lin, and chu (2002)، اختبار Harris and Tzavalis (1999)، واختبار Im, Pesaran and Shin (2002). نورد فيما يأتي لمحة مختصرة عن هذه الاختبارات (Hlouskova, Wagner, 2005):

#### • اختبار Harris and Tzavalis (1999)

يتم تطبيق هذا الاختبار ليم تطبيقه على بيانات بانيل القصيرة حيث  $T < N$ . حيث تعطي نتائج أدق في حال العينات الصغيرة. تنص الفرضية العدم لهذا الاختبار على وجود جذر الوحدة، في حين تنص الفرضية البديلة على أن السلسلة مستقرة.

#### • اختبار Levin, lin, and chu (2002)

يتم استخدام هذا الاختبار للتأكد من وجود جذر الوحدة في بيانات من نوع panel. يفترض هذا الاختبار تجانس في ديناميكيات معامل الانحدار الذاتي لجميع السلاسل الزمنية عبر وحدات المقاطع الفردية. تنص الفرضية العدم لهذا الاختبار على أن سلسلة المتغير لكل وحدة مقطعية تحتوي على جذر الوحدة، في حين تنص الفرضية البديلة على أن سلسلة المتغير لكل وحدة مقطعية فردية لا تحتوي جذر وحدة وبالتالي تكون السلسلة مستقرة.

#### • اختبار Im, Pesaran and Shin (1997-2003)

لقد تطور هذا الاختبار نتيجة الأعمال المشتركة لعلماء الاقتصاد Im, Pesaran and Shin للسنوات (٢٠٠٣، ٢٠٠٢، ١٩٩٧) ويعتبر هذا الاختبار أكثر مرونة من اختبار LLC لأنه يقوم بمعالجة مشكلة افتراض تجانس ديناميكيات معامل الانحدار الذاتي، يقوم هذا الاختبار بالسماح لعدم التجانس في ديناميكية معامل الانحدار الذاتي لجميع السلاسل الزمنية عبر وحدات المقاطع الفردية. ونوضح نتائج اختبارات الاستقرار للمتغيرات المدروسة في الجدول (٤):

الجدول رقم (٤): نتائج اختبارات (LLC, HT, Ips):

النتيجة	Harris and Tzavalis		Im, Pesaran and Shin		LLC		المتغير
L(0)	0.0004***	-0.6003	0.0819*	-1.3923	0.0007***	-3.1853	ROA
L(0)	0.0009***	-0.5672	0.1617	-0.9875	0.0004***	-3.3804	ROE
L(0)	0.0498**	-0.3333	0.9996	3.3639	0.0000***	-9.7465	Covid-19
L(0)	0.0000***	-2.3134	0.000***	-28.458	0.000***	-22.9808	Leverage
L(0)	0.0000***	-0.3546	0.000***	-4.2069	0.000***	-13.2985	Rr
L(0)	0.0000***	-0.1355	0.9553	1.6985	0.0183**	-2.0909	Lq

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata

أظهرت نتائج كل من اختبائي (LLC) و (HT) نتائج متطابقة، وذلك وفق الأتي:  
 بالنسبة لمتغير العائد على الأصول ROA: أظهرت نتائج كل من اختبائي (LLC) و (HT) أن المتغير مستقر في المستوى عند مستوى معنوية (١%).  
 بالنسبة لمتغير العائد على حقوق الملكية (ROE): أظهرت نتائج كل من اختبائي (LLC) و (HT) أن المتغير مستقر في المستوى عند مستوى معنوية (١%).  
 بالنسبة لمتغير كوفيد-١٩: بينت نتائج اختبار (LLC) أن المتغير مستقر عند مستوى معنوية (١%)، في حين بينت نتائج اختبار (HT) أن المتغير مستقر عند مستوى معنوية (٥%).  
 أما بالنسبة لاختبار Im, Pesaran and Shin فنلاحظ من الجدول رقم (٤) أن كل من متغير ROA, ROE, Covid-19, Lq غير مستقر بالمستوى كون القيمة الاحتمالية أكبر من ٠.٠٠٥. أما بالنسبة للمتغيرات RR, Leverage فقد بينت نتائج الاختبار أن المتغيرات مستقر في المستوى عند مستوى معنوية (١%).

ويلاحظ من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبارات الاستقرار للمتغيرات بأن جميع المتغيرات مستقرة عند المستوى، وذلك بناءً على نتائج أغلبية الاختبارات المستخدمة.

#### المفاضلة بين نماذج بانل:

للمفاضلة بين نماذج بانل سيتم الاستعانة بكل من F TEST للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار الثابتة. LM test للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار العشوائية فيما يأتي نعرض في الجدولين (٥) (٦) نتائج هذه الاختبارات:

الجدول رقم (٥): اختبار F TEST للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار الثابتة:

Result	probability	Statistic	Model
نموذج الانحدار التجميعي	٠.٦٢٣٩	٠.٨٢	1
نموذج الانحدار التجميعي	0.4966	0.96	2

المصدر: اعداد الباحثان من بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata

الجدول رقم (٦): نتائج اختبار LM Test للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج الآثار العشوائية:

Result	probability	Statistic	Model
نموذج الانحدار التجميعي	٠.٣٣٦٠	٠.١٨	1
نموذج الانحدار التجميعي	٠.٤٢٦٢	٠.٠٣	2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج stata

#### تقدير المعلمات:

بعد أن تمت المفاضلة بين نماذج بانل الساكنة تم التوصل إلى أن نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الأنسب لتقدير المعلمات؛ نوضح في الجدول الآتي نتائج تقدير المعلمات باستخدام نموذج الانحدار التجميعي.

الجدول رقم (٦): تقدير المعلمات

Dependent variables N=12, T= 5	Model 1 ROA		Model 2 ROE	
	coeff	prob	Coeff	Prob
Covid-19	0.1405995	0.000***	0.3082768	0.000***
Leverage	-0.0168433	0.294	-0.045735	0.069*
Rr	-0.0567121	0.645	-0.067106	0.724
Lq	0.0404758	0.016**	0.0341526	0.177
Cons	0.0041667	0.965	0.0496266	0.736
R2	60.83%		66.46%	
F statistics	12.96		19.36	
prob	0.0000***		0.0000***	

المصدر: إعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول (٦) نلاحظ بالبداية أن النموذجين معنويين حيث بلغت القيمة الاحتمالية ل F statistics في كلا النموذجين (٠.٠٠٠٠)، أما قيمة  $R^2$  فقد بلغت ٦٠.٨٣% في النموذج الأول و٦٦.٤٦% في النموذج الثاني.

وبحسب نتائج الجدول (6) يؤثر كوفيد-١٩ بشكل إيجابي ومعنوي في الأداء المال بكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية؛ وكان تأثيره في العائد على حقوق الملكية أكبر وهذا ما تبينه قيمة المعلمات. بالنسبة للمتغيرات الضابطة التي تم إدراجها في النموذجين فنلاحظ أن للرافعة المالية أثر سلبي في العائد على حقوق الملكية ولنسبة السيولة أثر إيجابي ومعنوي في العائد على الأصول.

ولم تظهر النتائج الإحصائية وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة الاحتفاظ في كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

## التأكد من صلاحية نموذج الدراسة:

بعد أن تم اختيار النموذج الأمثل للتقدير وتم تقدير المعلمات؛ يجب التأكد من جودة النتائج التي تم التوصل إليها حتى نستطيع اعتمادها وتفسيرها. لذلك سيتم الاستعانة بالاختبارات الاتية: Jarque-Bera (اختبار التوزيع الطبيعي للبوقي)، و Breusch-Pagan (اختبار تجانس التباين)، Wooldridge test (التأكد من عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي)، واختبار الارتباط الفردي Pesaran. الجدول رقم (٧) الاختبارات المستخدمة في الحكم على صلاحية النموذج:

Model 2		Model 1		اسم الاختبار	
الاحتمالية	القيمة	الاحتمالية	القيمة	Jarque-Bera	اختبار التوزيع الطبيعي للبوقي
0.937	4.735	0.0875	4.871		
0.3022	1.06	0.7310	0.12	Breusch-Pagan	اختبار تجانس التباين
0.2695	-1.104	0.1703	-1.371	Pesaran	اختبار الارتباط الفردي
٠.٣٣٠٣	١.٠٣٧	٠.٣٥٥٣	٠.٩٣١	Wooldridge test	الارتباط الذاتي

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد إلى مخرجات برنامج stata

وفقاً للأرقام الواردة في الجدول السابق نلاحظ خلو كلا النموذجين من مشكلة عدم الخضوع للتوزيع الطبيعي للبوقي؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار Jarque-Bera في كلا النموذجين (٠.٠٨٧٥) و (٠.٩٣٧) على التوالي.

بالنسبة لاختبار تجانس التباين Breusch-Pagan فقد بينت النتائج أن القيمة الاحتمالية للاختبار بلغت (٠.٧٣١٠) (٠.٣٠٢٢) على التوالي وهي أكبر من ٠.٠٥ وبالتالي نلاحظ خلو النموذجين من مشكلة عدم ثبات التباين.

بالنسبة لاختبار الارتباط الفردي Pesaran فقد بينت النتائج أن القيمة الاحتمالية للاختبار في كلا النموذجين بلغت (٠.٧١٠٣) (٠.٢٦٩٥) وهي أكبر من ٠.٠٥ وبالتالي نلاحظ عدم وجود ارتباط فردي في كلا النموذجين.

أما اختبار الارتباط الذاتي Wooldridge test فنلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للاختبار في كلا النموذجين قد بلغت (٠.٣٥٥٣) (٠.٣٣٠٣) وهي أكبر من ٠.٠٥ مما يدل على خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي.

وبناءً على ما سبق، نلاحظ خلو النموذجين من المشاكل القياسية وبالتالي نستطيع اعتماد النتائج التي توصلنا إليها ومناقشتها.

## مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر كوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢١، وبتطبيق نموذج الانحدار التجميعي تم التوصل إلى وجود أثر إيجابي معنوي لكوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين موضع الدراسة متمثلة في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. الأمر الذي يدفعنا إلى رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر لكوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين موضع الدراسة خلال فترة الدراسة وهذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسة السابقة كدراسة { (Pulawska, 2021) & (Sugiharto, 2021). ويمكن تفسير هذا الأثر الموجب بأن شركات التأمين موضع الدراسة استطاعت تقليل تكاليفها التشغيلية إذ قامت بتخفيض عدد العاملين لديها خلال ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ بنسبة ٢% و ٦% على التوالي (تقرير هيئة الاشراف على التأمين، ٢٠٢١)؛ كما استطاعت هذه الشركات من زيادة إيراداتها وذلك عن طريق طرح منتجات تأمينية جديدة تتناسب مع الوضع العام في البلاد وهو تأمين سفر متضمن تغطية كوفيد-١٩ بنسبة ١٠٠% (تقرير هيئة الاشراف على التأمين، ٢٠٢٠)؛ بالإضافة إلى ذلك استطاعت هذه الشركات بسبب كوفيد-١٩ من تخفيض تعويضاتها بمقدار ٠.٤% خلال عام ٢٠٢٠. وبالتالي يمكن القول بأن السياسة التي اتبعتها شركات التأمين موضع الدراسة خلال فترة الجائحة من تخفيض للتكاليف وزيادة الإيرادات جعل من كوفيد-١٩ يؤثر إيجاباً على الأداء المالي لهذه الشركات.

وفي سياق ما سبق، يمكن تفسير الأثر الإيجابي لكوفيد-١٩ في الأداء المالي للشركات موضع الدراسة بأن استثمارات هذه الشركات لم تتأثر كثيراً بجائحة كوفيد-١٩ حيث أغلب استثمارات شركات التأمين هي ودائع مصرفية وخلال الجائحة لم يطرأ أي تغيير على أسعار الفائدة في سورية. ومن ناحية أخرى لم تتأثر استثمارات شركات التأمين السورية بالانخفاض الحاصل بالأصول للشركات حول العالم وذلك بسبب انخفاض حجم استثمارات الشركات المدروسة بالأسهم إذ تشكل ٧% (تقرير هيئة الاشراف على التأمين، ٢٠٢١) فقط من إجمالي الاستثمارات فهي لم تتعرض لانخفاض الأصول كثيراً. مما ساعدها على الحفاظ على إيراداتها وبالتالي خلال الجائحة لم يكن أثر سلبي.

أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود أثر سلبي للرافعة المالية في العائد على حقوق الملكية ويمكن تفسير ذلك بأن زيادة الاعتماد على الرافعة المالية بالنسبة للشركات موضع الدراسة تزيد من المخاطر المالية التي تتعرض لها هذه الشركات وبالتالي تؤثر سلباً على الأداء المالي لها، وبينت النتائج أيضاً وجود أثر إيجابي لنسبة السيولة في العائد على الأصول ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بفترة الجائحة من الأفضل للشركات الاحتفاظ بسيولة أكبر بغير فترات لمواجهة أي التزامات مفاجئة قد تواجه هذه الشركات، وبالتالي إن احتفاظ الشركات موضع الدراسة لنسب سيولة مرتفعة أثر إيجاباً في الأداء المالي لها. ومن ناحية أخرى لم يكن لنسبة الاحتفاظ أثر ذو دلالة إحصائية في كل من النموذجين.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

- بينت النتائج القياسية وجود أثر معنوي موجب لكوفيد-١٩ في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة متمثل بالعائد على الأصول؛ حيث ارتفع مخاطر كوفيد-١٩ يؤدي إلى ارتفاع الأداء المالي لشركات التأمين وذلك يعود إلى ارتفاع حجم أعمال شركات التأمين خلال فترة كوفيد-١٩ وبالتالي ارتفاع صافي الربح.
- وأيضاً؛ توصلنا من خلال نتائج الدراسة القياسية أن لكوفيد-١٩ أثر إيجابي ومعنوي في الأداء المالي للشركات المدروسة متمثلة في العائد على حقوق الملكية، ويمكن تفسير ذلك بارتفاع صافي الربح خلال الفترة ما بعد كوفيد-١٩ نتيجة ارتفاع حجم الأقساط وانخفاض التكاليف التشغيلية.
- توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للرافعة المالية في الأداء المالي للشركات المدروسة متمثلاً بالعائد على حقوق الملكية؛ أي أن ارتفاع الرافعة المالية يؤدي إلى انخفاض الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي إيجابي للسيولة في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة متمثلاً في العائد على الأصول.
- لم تتوصل الدراسة إلى وجود أثر معنوي لنسبة الاحتفاظ في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة خلال فترة الدراسة.

### التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

- استمرار شركات التأمين المدروسة بالعمل بنفس السياسة التي اتبعتها خلال أزمة كوفيد-١٩ لما لها من تأثير إيجابي على الأداء المالي لهذه الشركات والعمل على تعزيزها وتطويرها وذلك لزيادة الأداء المالي.
- العمل على طرح منتجات تأمينية جديدة توفر تغطية من تداعيات كوفيد ١٩ لما لها من أثر إيجابي في زيادة الطلب على المنتجات التأمينية وبالتالي زيادة أعمال التأمين وصافي الربح.
- العمل على تخفيف الرفع المالي وذلك تجنباً للعسر المالي حيث أظهرت النتائج وجود أثر سلبي للرافعة المالية في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة.
- الاستمرار بالاحتفاظ بنسب السيولة الموجودة لشركات التأمين المدروسة لما لها من أثر إيجابي في الأداء المالي لشركات التأمين المدروسة متمثلة بالعائد على الأصول.

## المراجع المستخدمة:

أبو عقرب، محمد، أحمد، & محمد. (٢٠٢٢). أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للشركات الخدمية الأردنية. دادن، عبد الوهاب، وحقصي، رشيد (٢٠١١): تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجازيرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، ٧ (٢) ٢٤ - ٣٧

حسن، رفاة (٢٠٢١)، أثر أنواع أنشطة التأمين على الأداء المالي لشركات التأمين: دراسة قياسية على شركات التأمين العاملة في سورية؛ رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين اللاذقية- سورية. جبلي، خيثر؛ حاوشين، ابتسام (٢٠٢٢). أثر جائحة كورونا Covid-19 على قطاع التأمين في الجزائر، مجلة الأبحاث الاقتصادية؛ المجلد: ١٧ العدد: ٠١ ص ٤٣-٦١

عمارة، محمد (٢٠٢٠). "أثر (كوفيد-١٩) على أداء شركات التأمين من وجهة نظر المديرين العامين والرؤساء التنفيذيين لشركات التأمين الأردنية"، مجلة البقاء للبحوث والدراسات، المجلد: ٢٣ العدد: ٢ ص ١٠١-١١٢

ملحم، عمر (٢٠١٩)، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في شركات التأمين المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

تقرير هيئة الاشراف على التأمين في سورية ٢٠٢٠.

تقرير هيئة الاشراف على التأمين في سورية ٢٠٢١.

Grofcikova, J., & Izakova, K. (2021). *Financial performance of Slovak insurance companies. Covid-19 consequences*. In SHS Web of Conferences (Vol. 129, p. 01009). EDP Sciences.

IMF (2020). Impact of COVID-19 on Insurers.

International Monetary Fund . *World Economic Outlook Update, June 2020: A Crisis Like No Other, An Uncertain Recovery*. International Monetary Fund; Washington, DC, USA: 2020

Kong, F. (2021). How to understand the role of insurance mechanism in a global pandemic?. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(13), 6743

Puławska, K. (2021). *Financial stability of European insurance companies during the COVID-19 pandemic*. *Journal of Risk and Financial Management*, 14(6), 266.

Sugiharto, T. (2021). *General Insurance Subsector Financial Performance in 2020/2021: Does the Covid-19 Pandemic Matter?.* *Ilomata International Journal of Tax and Accounting*, 2(3), 184-193.

Hlouskova, J., & Wagner, M. (2006). *The performance of panel unit root and stationarity tests: results from a large scale simulation study*. *Econometric Reviews*, 25(1), 85-116.

World Bank. (2020). *COVID-19 Outbreak: Insurance Implications and Response 1*.

IAIS-Global Insurance Market Report Covid-19 Edition (2020)

OECD-Global Insurance Market Trends 2020

Saher, Shagoofa; Sysban, Fatima (2022). Impact of Covid-19 on Insurance: A Systematic Review

Poister, T.H & Streib, G. (2005), *Elements of strategic planning and mangment in municipal government: status after two decades*. Public Administration Review, 65, 45-56.

## الملاحق

ملحق (1): نتائج اختبارات الاستقرار:

1. اختبارات استقرار ROA:

Levin-Lin-Chu unit-root test for rr			Levin-Lin-Chu unit-root test for roe			Im-Pesaran-Shin unit-root test for roe		
Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 12		Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 12		Ho: All panels contain unit roots	Number of panels = 12	
Ha: Panels are stationary	Number of periods = 5		Ha: Panels are stationary	Number of periods = 5		Ha: Some panels are stationary	Number of periods = 5	
AR parameter: Common	Asymptotics: N/T -> 0		AR parameter: Common	Asymptotics: N/T -> 0		AR parameter: Panel-specific	Asymptotics: T, N -> Infinity	
Panel means: Included			Panel means: Included			Panel means: Included	sequentially	
Time trend: Not included			Time trend: Not included			Time trend: Included	Cross-sectional means removed	
ADF regressions: 0 lags			ADF regressions: 0 lags			ADF regressions: 0 lags		
LR variance: Bartlett kernel, 5.00 lags average (chosen by LLC)			LR variance: Bartlett kernel, 5.00 lags average (chosen by LLC)					
	Statistic	p-value		Statistic	p-value		Statistic	p-value
Unadjusted t	-13.9692		Unadjusted t	-4.8533		W-t-bar	-0.9875	0.1617
Adjusted t*	-13.2985	0.0000	Adjusted t*	-3.3804	0.0004			

2. اختبارات استقرار ROE:

Harris-Tzavalis unit-root test for roa				Levin-Lin-Chu unit-root test for covid19				Levin-Lin-Chu unit-root test for roa			
Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 12			Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 1			Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 12		
Ha: Panels are stationary	Number of periods = 5			Ha: Panels are stationary	Number of periods = 1			Ha: Panels are stationary	Number of periods = 5		
AR parameter: Common	Asymptotics: N -> Infinity			AR parameter: Common	Asymptotics: N/T -> 0			AR parameter: Common	Asymptotics: N/T -> 0		
Panel means: Included	T Fixed			Panel means: Included				Panel means: Included			
Time trend: Included				Time trend: Included				Time trend: Not included			
	Statistic	z	p-value		Statistic	p-value			Statistic	p-value	
rho	-0.6003	-3.3257	0.0004	Unadjusted t	-12.3935			Unadjusted t	-4.7833		
				Adjusted t*	-9.7465	0.0000		Adjusted t*	-3.1853	0.0007	

3. اختبارات استقرار covid-19:

Harris-Tzavalis unit-root test for covid19				Im-Pesaran-Shin unit-root test for covid19				Im-Pesaran-Shin unit-root test for roa			
Ho: Panels contain unit roots	Number of panels = 12			Ho: All panels contain unit roots	Number of panels = 12			Ho: All panels contain unit roots	Number of panels = 12		
Ha: Panels are stationary	Number of periods = 5			Ha: Some panels are stationary	Number of periods = 5			Ha: Some panels are stationary	Number of periods = 5		
AR parameter: Common	Asymptotics: N -> Infinity			AR parameter: Panel-specific	Asymptotics: T, N -> Infinity			AR parameter: Panel-specific	Asymptotics: T, N -> Infinity		
Panel means: Included	T Fixed			Panel means: Included	sequentially			Panel means: Included	sequentially		
Time trend: Included				Time trend: Not included				Time trend: Included	Cross-sectional means removed		
	Statistic	z	p-value		Statistic	p-value			Statistic	p-value	
rho	-0.3333	-1.6468	0.0498	W-t-bar	3.3638	0.9996		W-t-bar	-1.3923	0.0819	

#### ٤. اختبارات استقرارية Leverage:

. xtunitroot ips rr , lag(0)

Im-Pesaran-Shin unit-root test for rr

Ho: All panels contain unit roots  
Ha: Some panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Panel-specific  
Panel means: Included  
Time trend: Not included

Asymptotics: T,N -> Infinity  
sequentially

ADF regressions: 0 lags

	Statistic	p-value
W-t-bar	-4.2069	0.0000

Harris-Tzavalis unit-root test for rr

Ho: Panels contain unit roots  
Ha: Panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Common

Panel means: Included  
Time trend: Not included

Asymptotics: N -> Infinity  
T Fixed

	Statistic	z	p-value
rho	-0.3546	-6.0748	0.0000

Harris-Tzavalis unit-root test for roe

Ho: Panels contain unit roots  
Ha: Panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Common

Panel means: Included  
Time trend: Included

Asymptotics: N -> Infinity  
T Fixed

	Statistic	z	p-value
rho	-0.5672	-3.1171	0.0009

#### ٥. اختبارات استقرارية Rr:

Harris-Tzavalis unit-root test for leverage

Ho: Panels contain unit roots  
Ha: Panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Common  
Panel means: Included  
Time trend: Not included

Asymptotics: N -> Infinity  
T Fixed

	Statistic	z	p-value
rho	-2.3134	-19.9980	0.0000

. xtunitroot ips leverage , lag(0)

Im-Pesaran-Shin unit-root test for leverage

Ho: All panels contain unit roots  
Ha: Some panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Panel-specific

Panel means: Included  
Time trend: Not included

Asymptotics: T,N -> Infinity  
sequentially

ADF regressions: 0 lags

	Statistic	p-value
W-t-bar	-28.4580	0.0000

Levin-Lin-Chu unit-root test for leverage

Ho: Panels contain unit roots  
Ha: Panels are stationary

Number of panels = 12  
Number of periods = 5

AR parameter: Common

Panel means: Included  
Time trend: Not included

Asymptotics: N/T -> 0

ADF regressions: 0 lags

LR variance: Bartlett kernel, 5.00 lags average (chosen by LLC)

	Statistic	p-value
Unadjusted t	-23.9022	
Adjusted t*	-22.9808	0.0000